(۸۰) «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ» (التوبة، ١٨).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى مسجدا بنى الله له مثله في الجنة» (رواه البخاري: ٤٥٠، و مسلم: ٥٣٣).

- عن عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجدا» - قال بكير حسبت أنه قال - «يبتغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة» (رواه البخاري: ۱۲۲، و مسلم: ۱۲۱۷).

- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة». حدثنا بذلك قتيبة، حدثنا نوح بن قيس عن عبد الرحمن مولى قيس عن زياد النميري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا (رواه الترمذي: ۳۲۰).

- يجب بناء المساجد في الأمصار والقرى والمحال - جمع محلة - ونحوها حسب الحاجة، وهو من فروض الكفاية، والمساجد هي أحب البقاع إلى الله تعالى في الأرض، وهي بيوته التي يوحد فيها ويعبد («الموسوعة الفقهية الكويتية»، ج ۳۷، ص ۱۹۵).

- عمارة المساجد مأمور بها بالكتاب الكريم والسنة المطهرة، وهي فرض كفاية إن قام بها بعض المسلمين سقط الإثم عن الباقين، وإن تركوها جميعا أثموا جميعا. قال تعالى: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (١). قال ابن كثير (٢) في تفسير الآية: إنما يستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلمية والعملية، ومن عمارتها: بناؤها، وتزيينها بالفرش، وتنويرها بالسرج، وإدامة العبادة ودرس العلم فيها، وصيانتها عما لم تبن له كحديث الدنيا. وفي الحديث القدسي: قال تعالى: «إن بيوتي في أرضي المساجد، وإن زواري عمارها، فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، فحق على المزور أن يكرم زائره» («الموسوعة الفقهية الكويتية»، ج ٣٠، ص ٢٩٩).

- أن المسجد لعامة المسلمين، فكان كل واحد من أحد المسلمين بسبيل من إقامة مصالحه؛ ولأن هذه المصالح من عمارة المسجد. وقد قال الله - تبارك وتعالى -: «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» («بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع»، ج ۷، ص ۲۷۹، الناشر: دار الكتب العلمية).